Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والقذائف ما تزال تتسابق من فمها ، نهضت من حيث كانت جالسة وضربت الأرض برجلها ضربة عصبية وهرولت إلى الباب ففتحته وخرجت من غير أن تودعني . ولقد سمعتها تقول : « الويل للذين عيونهم لا تسمع وآذانهم لا تبصر . أولئك هم الظالمون . »

وكان ذلك آخر عهدي بالستّ وداد .

*

في صباح اليوم التالي أخذت الكمنجة وانطلقت إلى المدينة. وكان همي الأول ، قبل الذهاب إلى السجن ، أن أقابل ذوي السلطان ممن في يدهم الحلّ والربط فيما يتعلق بقضية ليوناردو لعلني أقنعهم ببراءته وإخلاء سبيله . ولكن مساعيّ كانت أعقم من النفخ في الرماد . فما كان أحد ليصدق أن ليوناردو ليس بالساحر ولا بالسارق ولا بالمزور . وأنّه إنسان لا يمكن أن يقاس بباقي الناس . فهو كتلة غريبة من الإحساس المرهف إلى حدّ يفوق المألوف والمعروف ، وأنه أقوى من أن يكذب ، وأغنى من أن يسرق ، وأشدّ تقديساً للحياة من أن يعبث بها